

3- حدود البحث :

حدود مكانية : منطقة العجيلات.

حدود بشرية : بعض من أولياء الأمور بالمنطقة .

حدود زمنية: العام الدراسي 2018- 2019م

حدود موضوعية : تربية الطفل تربية إسلامية

جدول رقم (1) لتوضيح النسب

ت	الفقرات	نعم	النسبة	أحيانا	النسبة	لا	النسبة
1	هل تتحدث مع أطفالك في مبادئ الدين الإسلامي؟	34	%85	5	12.5 %	1	%2.5
2	هل تقوم بترغيب أطفالك الصلاة ؟	34	%85	5	12.5 %	1	%2.5
3	هل تصحب أطفالك معك للمسجد ؟	16	%40	12	%30	12	%30
4	هل تعتقد أن القصص الدينية تساعد على التنشئة الإسلامية؟	19	%47.5	11	27.5 %	10	%25
5	هل تعامل طفلك بقسوة إذا غش أو سرق؟	16	%40	22	%55	2	%5
6	هل لديك علاقات قوية مع جيرانك ؟	33	%82.5	6	%15	1	%2.5
7	هل تقص على أطفالك بعضا من السيرة النبوية؟	27	%67.5	13	32.5 %	0	%0
8	هل تعتقد أن عدم إتباع التربية الدينية يؤدي إلى الانحراف؟	33	%82.5	7	17.5 %	0	%0
9	هل تشعر بوجود أسئلة دينية كثيرة مع أطفالك؟	24	%60	8	%20	8	%20
10	هل تعتقد أن أطفالك مقتنعون بإجابتك على أسئلتهم؟	24	%60.5	16	%40	0	%0
11	هل تساعد أطفالك على اختيار أصدقائهم؟	14	%35	9	22.5 %	17	%42.5
12	هل تراقب أطفالك عند مشاهدتهم للإذاعة المرئية؟	27	%67.5	12	%30	1	%2.5
13	هل ترى من الضرورة مشاركة والديك في تربية طفلك؟	23	%57.5	13	32.5 %	4	%10
14	هل تشعر باهتمام المجتمع بالتنشئة الإسلامية؟	21	%52.5	11	27.5 %	8	%20
15	هل تعتقد أن مبدأ الصراحة مع أطفالك يساعدهم على النمو السوي؟	25	%62.5	14	%35	1	%2.5
16	هل يشترك أطفالك في دورات القرآن الكريم بالمسجد؟	37	%92.5	2	%5	1	%2.5
17	هل تعامل أطفالك بالتساوي ؟	13	%32.5	15	37.5 %	12	%30

		%				
18	هل تعتقد أن أسلوب السب والشتم والضرب للأطفال لا يساعد على التربية السليمة؟	26	65%	6	15%	8
19	هل تعتقد أن منهج التربية الإسلامية بالمدرسة مناسب للطفل؟	31	77.5%	8	20%	1
20	هل تساعد أطفالك على اختيار أصدقائهم؟	14	35%	9	22.5%	17

4- مناقشة نتائج البحث :

جدول رقم (2)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	العدد	الجنس
55%	22	ذكور
45%	18	إناث

يتضح من الجدول رقم (2) والمتعلق بجنس أفراد العينة أن نسبة الذكور والإناث متقاربة مما يعطي مصداقية لعينة البحث.

جدول رقم (3)

يبين المستوى التعليمي لعينة البحث

النسبة	العدد	المستوى
35%	14	متوسط
42.5%	17	جامعي
22.5%	9	فوق الجامعي

يتضح لنا من خلال الجدول (3) المتعلق بمستوى العينة أن المستوى بين الجامعي والفوق جامعي هو أكثر من المتوسط وهذا يبين مصداقية البحث في أن كلما زادت درجة الوعي كلما زادت فرص وأساليب التربية في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية.

جدول رقم (4)

يبين توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة.

النسبة	العدد	الوظيفة
70%	28	معلم
25%	10	إداري
5%	2	منتج

يتضح من الجدول رقم (4) المتعلق بإفراد العينة حسب الوظيفة إن المعلم هو العامل الأول والمساعد في تربية الطفولة من ضمن مبادئ الشريعة الإسلامية وأن المعلم هو المربي الثاني للطفل بعد والديه لأنه العقل المفكر والمدير لجميع شؤون الطفل والمرشد الأفضل للطفولة وتسييرهم في أمور الدين.

جدول رقم (5)

توزيع العينة حسب عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة
من 1-3	25	62.5%
من 4-6	10	25%
اكثر من 6	5	12.5%

يبين لنا الجدول رقم(5) المتعلق بعدد الأبناء انه كلما زاد عدد الأبناء كان هنالك صعوبة في ممارسة أساليب التربية الإسلامية عليهم وهنا قد يبين لنا المسألة عكسية وهذا ما ساعد في أن أغلبية الأولياء المجيبين على أسئلة الاستبيان هم الأولياء ذور الأولاد من 1-3 وهذا يسهل عليهم أصول تربيتهم وإتباع سنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومبادئ الشريعة الإسلامية.

عرض نتائج استبيان أولياء الأمور .

من خلال الجدول رقم (1) والذي يبين إجابات أولياء الأمور حول الأسئلة

المطروحة في الاستبيان يتبين الآتي :

1 - هل تتحدث مع أطفالك في مبادئ الدين الإسلامي ؟

يتضح من الجدول رقم (1) ما يلي :

إن النسبة الغالبية من أفراد العينة اعتمدوا أسلوب محادثة أبنائهم على مبادئ الدين الإسلامي بما فيهم ذكور وإناث وذور المستويات التعليمية المختلفة ، وكانت نسبة من قالوا نعم 85% من العينة ، وهذا ما تنادي به التربية الإسلامية في تربية النشء.

2 - هل تقوم بترغيب أطفالك في الصلاة ؟

إن ذلك يؤكد ديمقراطية التعلم وإتباع أسلوب الترغيب للأطفال في تعليم الصلاة كركن اساسي من أركان الإسلام وهذا الأسلوب مثلما تنادي به الشريعة الإسلامية أيضا تؤكد التربية الحديثة في كل الخبرات التي يقوم بها المربون بتزويدها للمتعلمين وكانت نسبة من قالوا نعم 85% من أفراد العينة.

3- هل تصحب أطفالك معك إلى المسجد؟

يتضح من الجدول السابق انه يوجد تقارب بين نسبة من يصطحبون أبنائهم للمسجد وبين من لا يصطحبون أبنائهم للمسجد بالرغم من أن النسبة الغالبة يؤكدون اصطحاب أبنائهم وخاصة إذا أضفنا أحيانا إلى نعم تكون النسبة مجتمعة 70% من العينة ، وهذا التقارب في النسبة إلى معطيات أو ظروف تتعلق بقرب المسجد من البيت أو سن الطفل أو وقت الصلاة ووقت الطفل كذلك.

4- هل تعتقد أن القصص الدينية تساعد على التنشئة الاجتماعية ؟

تؤكد نسبة الموافقة الغالبة أن طريقة القصة هي من طرق التدريس الفعالة والتي تتمشى ومرحلة الطفولة بما فيها من تشويق خصوصا أن القصص الدينية تتميز بالواقعية والحقيقة وليس من نسج الخيال وكانت نسبة من قالوا نعم 47.5% وأحيانا 27.5% .

5- هل تعامل طفلك بقسوة إذا غش أو سرق؟

نلاحظ هنا أن النسبة الغالبة هي لمن أكدوا أن معاملتهم القاسية لأبنائهم إذا غشوا أو سرقوا في كثير من الأحيان وكانت نسبة نعم 40%م وأحيانا 55% ، وقد تكون هذه النسبة ترتبط بالواقعية والمنطقية ، فقسوة 5 المعاملة حسب نوعية السلوك وسن الطفل ولا بد من التوسط في درجة العقاب وهذا ما نقصده بالقسوة .

6- هل لديك علاقات قوية مع جيرانك؟

بكل تأكيد أن الرابطة الاجتماعية ورابطة الجيرة أمر لا بد منه بين معشر المسلمين أينما كانوا وحيثما وجدوا لأن الإسلام يحثنا على ذلك والنسبة الغالبة في هذه الفقرة تؤكد ذلك وكانت نسبة نعم بلغت 82.5% .

7 - هل تقص على أطفالك بعضا من السيرة النبوية ؟

من الجدول السابق يتضح أن نسبة من قالوا نعم 67.5%

فبكل تأكيد أن تناول السيرة النبوية مع الأطفال ينمي بهم التمسك بالشريعة الإسلامية وهذا ما أكدته عينة البحث في تأكيد هذه الفقرة بالنسبة الغالبة .

8- هل تعتقد أن عدم إتباع التربية الدينية يؤدي إلى الانحراف؟

إن تعاليم الشريعة الإسلامية توجه الخلق إلى الاستقامة والاعتدال في التعامل والمسلك والابتعاد عن الأساليب التربوية الدينية قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى

الانحراف خصوصا في مجتمعاتنا العربية الإسلامية ، وهذا ما أكدته عينة البحث في تأكيد هذه الفقرة بالنسبة الغالبية وهي 82.5% .

9 – هل تشعر بوجود أسئلة دينية كثيرة مع أطفالك؟

عند دراستنا لمرحلة النمو التي يمر بها الإنسان خصوصا مرحلة الطفولة نجد أنها تمر بمرحلة الشك والتساؤل بما في ذلك السؤال عن الخلق والخالق ، الحلال والحرام ، الجنة والنار... الخ وكثيرا ما يتساءل الأطفال حول هذه المواضيع وعينة البحث أثبتت ذلك وكانت النسبة 60% .

10 – هل تعتقد أن أطفالك مقتنعون بإجابتك على أسئلتهم؟

الأطفال بطبيعتهم يقتنعون بإجابات من كبيرهم سنا خصوصا الآباء والأمهات والإخوة والمربين بشكل عام فلا بد لنا من استغلال هذه الثقة العمياء من قبل الأطفال لتقديم إجابات كافية وشفافية لتساؤلاتهم بما يتمشى ومرحلة نضجهم العقلي .

11- هل تعتقد أن الأسرة أهم من المدرسة في تنمية الجانب الخلقى للطفل؟

من خلال النسبة الواضحة أمامنا يتبين لنا أن البيت والأسرة هي المدرسة الأولى التي يستقي منها الطفل صفات الإنسان المستقبلية بما فيها الجانب الخلقى وهذا ما تنادي به الشريعة الإسلامية والتربية الحديثة ويؤكد قول الشاعر ذلك :

الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعبا طيب الأعراق

12- هل تراقب أطفالك عند مشاهدتهم الإذاعة المرئية؟

ملاحظة الأطفال ومراقبتهم في كل الأمور خصوصا الإذاعة المرئية أمر واجب على المربي وضرورة التوجيه الصحيح لهذه الوسيلة لأنها سلاح ذو حدين فإذا ما تركنا الطفل والجهاز دون مراقبة قد تنعكس الأمور سلبا ، ولكن بالمراقبة والتوجيه والإرشاد نضمن نتائج ايجابية وهذا ما وافقت عليه عينة البحث بنسبة عالية.

13- هل ترى بضرورة مشاركة والديك في تربية أطفالك؟

الأجداد والجدات إذا صلحت تربيتهم لأبنائهم فبالتأكيد ستصلح تربية أبنائهم لأطفالهم فالأجداد هم التاريخ وهم التراث والأصالة .

14- هل تشعر باهتمام المجتمع بالتنشئة الاجتماعية؟

المناهج التعليمية تؤكد ذلك ووسائل الإعلام المختلفة أيضا تسهم في عملية التنشئة الإسلامية ولا ننسى دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية كرياض الأطفال والأندية والمدارس.... الخ.

15- هل تعتقد أن مبدأ الصراحة مع الأطفال يساعدهم على النمو السوي؟
الصراحة والصدق سمة ايجابية يجب أن تغرس في نفوس الأطفال فهي تساعدهم على التنشئة الصادقة.

16- هل يشترك أطفالك في دورات القرآن الكريم؟
تعليم القرآن الكريم يساعد الطفل على الطلاقة اللغوية وإجادة كتابتها وتعلم الشجاعة الأدبية وتعديل سلوك الأطفال مستقبلا ، فمعظم الأطفال يشاركون في دورات تحفيظ القرآن الكريم وأكدت عينة البحث ذلك من خلال من قالوا نعم بنسبة 92.5%.

17- هل تعامل أطفالك بالتساوي؟
ترجع نسبة الإجابة بأحيانا إلى معاملة الأطفال بالتساوي حسب جنس الأطفال ومستويات ذكائهم وظروفهم ونموهم العقلي والجسمي والاجتماعي والنفسي .

18- هل تعتقد أن أسلوب السب والشتم والضرب للأطفال لا يساعدهم على التربية؟
الأسلوب العنيف يسبب عقدة للطفل وهذا ما أكدته إجابات عينة الدراسة

19 - هل تعتقد أن منهج التربية الإسلامية بالمدرسة مناسب للطفل؟
جد مناسب لأن واضعي هذا المنهج هم أناس متخصصون وجزء من المجال التربوي والديني.

20 - هل تساعد أطفالك في اختيار أصدقائهم؟
اختيار الأصدقاء يجب أن يشترك فيه الطفل والوالد حتى يعطي نتائج إيجابية ويكون دور الوالدين بتقديم النصح والإرشاد وهذا ما أكدته إجابات عينة الدراسة.

نتائج البحث :

تبين من خلال اطلاعنا على إجابات عينة البحث أن الغالبية العظمى وبشكل عام موافقون علي مجمل التساؤلات الواردة في استمارة البحث(الاستبيان) عدا قلة من الأسئلة ، فمنهم من أجاب بأحيانا ومنهم من أجاب بلا.

وقد تكون إجاباتهم السلبية هذه راجعة لعدم فهمهم لمضمون السؤال الفهم الدقيق وفي جميع الأحوال يظهر لنا من خلال ذلك أن الأسلوب الأمثل والصحيح في تربية النشء هي إتباع الأصول والأساليب الإسلامية لتربيتهم وعند مقارنة ذلك بما ورد في البحث نجد التطابق واضحا بين مضمون بحثنا والنتائج المتحصل عليها في الاستبيان او في الجانب التطبيقي للبحث.

وعقل الطفل في مرحلة الطفولة الأولى كالطين يمكن للأب أن يشكله كما يشاء وتكون نفسه كالصفحة البيضاء تخط فيها الأم ما تشاء وتثبت عليها ما تريد، ويمتاز الطفل في هذه المرحلة بحب التقليد والمحاكاة لتحركات الوالدين وتصرفاتهم ولذا يتحمل الوالدان المسؤولية الأولى عن تصرفات أولادهما في الصغر، كما يتحملان المسؤولية الأولى عند التربية والإعداد والتثقيف والتوجيه لما يحبه الله ويرضاه، وقد خصهما الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه المسؤولية في الحديث **(كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الرجل راع في أهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عن رعيته).**

فالمسؤولية على الوالدين عظيمة وتترتب عليها نتائج خطيرة في الدنيا والآخرة، فيلزم على الوالدين أن ينشئا أولادهما على الإيمان الكامل والعقيدة الصحيحة وأن يعوداهم على التكليف الشرعية والآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة لان الطفل ينظر إلى والديه أنهما المثل الأعلى ويلتف حولهما وي طرح عليهما كل الأسئلة لأنهما كل شيء في الوجود فهما الأنا الاعلى بالتعبير التربوي الحديث، ويتلقى الطفل منهما في بدء حياته كل توجيه لفتاعته الكاملة بكل ما يقولانه وتسيطر عليه أحاسيس وتعاير والديه، ولا يقتصر الأمر على التوجيه المباشر وقد صرح رسول الله عليه الصلاة و السلام به طرفة الوالدين في تربية الأبناء فقال عليه الصلاة والسلام (كل مولود يولد على الفطرة فأبوه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)، وخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الآباء والأمهات ومن يقوم مقامهم في تطبيق الأحكام الشرعية المتعلقة بتربية الأولاد فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجال التربية البدنية (علموا أولادكم السباحة والرماية والمرأة المغزل).

ورغب رسول الله عليه الصلاة والسلام بتأديب الأولاد وهما يكتسبان الأجر والثواب عند رب العالمين فقال عليه الصلاة والسلام (لان يؤدب أحدكم ولدا أفضل من أدب حسن).

لذلك يجب على الآباء والأمهات والمربين أن يأخذوا بأيدي صغارهم مرشدين بهدوء وموجهين بحنان ومعلمين برفق بهدوء ورحمة حين ذاك تكون النتيجة المرضية وتكون الثمرة المرجوة، جزاهم الله عنا كل خير وحفظهما من كل أذى.

التوصيات والمقترحات :

- 1- الاهتمام بتربية الطفل في دور الشريعة الإسلامية مع المواصفات العلمية الحديثة وتوفر فيها العادات والقيم والتقاليد التي ينشأ عليها القدياء.
- 2- ضرورة توفير منهج موحد للأطفال يحتوي على الدين الإسلامي ويكون لسن مناسبة لنمو الطفل ولتعاون الدول العربية في إعداد وتوحيد المناهج.
- 3- تشجيع أولياء الأمور بالتعاون مع المدرسة في الاهتمام بالطفل وذلك عن طريق عقد مجالس الآباء والأمهات ودعوتهم في الحفلات وإرسال تقارير شهرية عن كل طفل إلى ولي أمره.
- 4- تشجيع مراكز البحوث في الجامعات والمعاهد العليا والمعاهد المتخصصة على القيام بالبحوث والدراسات حول رعاية الطفل ومشاكلهم ووضع الحلول المناسبة لها.
- 5- يجب استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تعليم التربية الإسلامية لدى الطفل لكي تبقى دائما مستمرة لديه في الكبر

الهوامش

1. إبراهيم ياسين الخطيب وآخرون، المعجم الوسيط الجزء الأول – ص 321.
2. عبدا لرحمن النحلاوي : أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ص26 .
3. إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح تحقيق أحمد عبد الغفور ، لبنان : دار العلم للملايين، الجزء السادس ، ص17.
4. سورة الإسراء ، الآية 24 .
5. سورة القصص، الآية 77 .
6. مجلة كلية الدعوة والتربية الإسلامية وأثرها في تنشئة الأطفال العدد التاسع ، 1991م
7. مجلة كلية الدعوة والتربية الإسلامية وأثرها في تنشئة الأطفال ، مرجع سابق
8. سورة التكوير ، الآية 8،9 .
9. سورة الإسراء ، الآية 32 .
10. حديث شريف ، أخرجه البخاري ومسلم .
11. حديث شريف ، رواه مسلم .
12. حديث شريف ، رواه مسلم .
13. سورة الشمس ، الآية 6 .
14. إبراهيم ياسين الخطيب و أحمد محمد الزيايدي : صورة الطفل في التربية الإسلامية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع
15. سورة الإسراء ، الآية 6 .
16. سورة الفرقان ، الآية 74 .
17. سورة الأحزاب ، الآية 4 ، 5 .
18. حديث شريف ، رواه مسلم .
19. حديث شريف ، أخرجه ابوداود .
20. ابن القيم الجوزية : تحفة المدود بأحكام المولود، ص 82.
21. حديث شريف ، رواه مسلم والترمذي عن انس .
22. حديث شريف ، رواه مسلم والترمذي .
23. حديث شريف ، رواه الترمذي